



الحكمة

المَهَيَّةُ النَّقَابِيَّةُ لِلأَطْبَاءِ السُّودَانِيِّينَ

بِالْمَمْلَكَةِ الْمُتَحَدَّةِ وَإِرْلَانْدَا

الحكمة — مارس ٩٨

في هذا العدد:

- د. حسن أبو زيد يكتب عن زيارته للمناطق المحررة..
- د. عبد السلام عكاشه يناشد الأطباء السودانيين بزيارة المناطق المحررة بشرق السودان..
- الضهبان الذي تشابه عليه البقر !!
- لقاء العيد..
- رحم الله الدكتور مدني احمد عيسى

د. حسن أبو زيد عضو الهيئة النقابية يكتب عن زيارته للمناطق المحررة بشرق السودان..

استجابة لنداء نقابة أطباء السودان ومواصلة لجهودات الأطباء السابقة قمت خلال شهري نوفمبر وديسمبر ٩٧ بزيارة للمستشفى الميداني لقوات التجمع الوطني الديمقراطي بالجبهة الشرقية والمناطق المحررة بشرق السودان..

الأهداف من الزيارة:

- ١- المساهمة في تدريب الأطباء والكوادر الطبية المساعدة في مجال الإسعاف، التخدير والإنعاش.
- ٢- مد المستشفى بأجهزة ومعدات وأدوات وكتب وبرامج طيبة.
- ٣- رفع الروح المعنوية للأطباء والكوادر المساعدة.
- ٤- استطلاع أي احتياجات متقدمة.
- ٥- زيارة المستشفيات الإريترية وتبادل الخبرات مع الكوادر المحلية.

التحضير:

تم التحضير للزيارة قبل ثلاثة أشهر من موعدها بالتنسيق الكامل مع نقابة أطباء السودان الشرعية والسيد نقيب الأطباء السودانيين بالمملكة المتحدة وايرلندا وأمين منظمة العون الطبي للسودان في شكل:

- كتابة خطابات لطلب الدعم في شكل أدوية ومعدات تتعلق بتخصص التخدير والإنعاش من الشركات البريطانية المختصة.
- تجميع ما تيسر من المستلزمات من المستشفى الذي أعمل به.
- شراء معدات وأدوية أساسية لغطية الاحتياجات العاجلة لقسم التخدير.
- الاتصال بقيادة التجمع الوطني الديمقراطي للمساعدة في ترحيل الأدوات من إنجلترا للجبهة الشرقية.

المهام:

- ١/ قمت بأعداد وتقديم كورس عن الإسعافات الأولية ومبادئ التخدير العام والموضعي بما يليق

بظروف مستوى المستشفى الميداني كما قمت بتدريس طلبة مدرسة التمريض على استعمال الأجهزة المختلفة التي تم إرسالها خاصة مولد الأكسجين وجهاز التخدير المتنقل وأجهزة الإنعاش والتنفس الصناعي . أعددت ملزمة مطبوعة مصاحبة للكورس.

مدرسة التمريض تضم طلبة وطالبات تم انتدابهم بواسطة الفصائل العسكرية المختلفة المنضوية تحت لواء التجمع الوطني الديمقراطي كيما يتأهلو للعمل ككواحد طبية في الصفوف الأمامية للجبهة وفي المستشفى الميداني . الجدير بالذكر أن هؤلاء الطلبة ليست لديهم أي خلفية طبية ومستوى تعليمهم متباين ابتدائي أو سط وثانوي ويأتون من مهن مختلفة عمال، زراعيين ، سواقين ، مهنيين أو بدون عمل. الدراسة باللغتين العربية والإنجليزية معاً لمصلحة كل الطلاب. الفصل تحت ظلال الأشجار والطلبة يفترشون الأرض وفروع الأشجار ومعهم كراسات يدونون فيها الملاحظات. توجد سبورة وطباسير.

انطباعي عن مستوىهم إيجابي للغاية وهو جيد جدا ولديه رغبة قوية وحماس شديد للعلم والمعرفة تعكسها مستوى أسئلتهم وإجاباتهم واستيعابهم. لم يكن ذلك إلا ناتجاً لجهود جارة قام بها د. عبد السلام عكاشه والدكتورة أميرة زاهر هلال في تدريس الكورس الابتدائي لمعارف التمريض خلال الفترة السابقة لزيارتنا وتحت أقصى الظروف .

المشكل الصحية التي تقابل الوحدة الطبية هي تلك المناطق كثيرة أهمها الأمراض المستوطنة مثل الملاريا، الدرن، والكلازار إضافة إلى سوء التغذية وفقر الدم.

تفعل الوحدة الطبية للتجمع الوطني الديمقراطي الاحتياجات الطبية للمقاتلين أسرهم وأطفالهم كما تستقطب مرضى من اللاجئين السودانيين من المناطق المتاخمة . بالإضافة إلى ذلك تقوم الوحدة الطبية بتقديم خدمات الشقق الصحي للمواطنين في المعسكرات وكذلك للمواطنين الإريتريين في المناطق المجاورة إضافة لحملات تطعيم الأطفال.

٢/ قمت بزيارة لمستشفى إقليمي إريتري في مركز آخر حيث عملت لمدة يوم واحد مع الأطباء والكوادر المساعدة الإريترية لتبادل الخبرات وكانت مفيدة للغاية..

٣/ قبل رجوعي كان مقرراً حسب خطتي أن أعمل لمدة ثلاثة أيام في مستشفى مركزي بالعاصمة الإريترية وأن أقدم عدداً من الملاحظات ، لم يتم ذلك لفشل المبديء (قبل سفري كنت قد أرسلت للسلطات الإريترية موضحاً طبيعة مهمتي ورغبي في العمل لفترة قصيرة في مستشفى إريتري لتبادل الخبرات) ضل خططي طريقه ولم يصل إلى الجهة المعنية.. أضعف إلى ذلك صعوبة

الاتصال المباشر بين الجبهة الشرقية والعاصمة وضيق فترة الزيارة . اكتفيت بزيارة قسم التخدير للتعرف وتهيئا لخلق ومواصلة علاقة مهنية مع الأطباء المعينين سأقوم بإرسال دوريات متخصصة مخاطبهم لترتيب زيارات مستقبلية بشكل أطول .

مقابلات:

- قمت بزيارة لشرح طبيعة مهمتي كمندوب من نقابة أطباء السودان لكل من:
 - مقر التجمع الوطني الديمقراطي وقابلت عدد من قياداته الموجودة آنذاك وعلى رأسهم د. عمر نور الدائم والفريق عبد الرحمن سعيد
 - معسكرات الفصائل المختلفة في منطقة المستشفى وهي لواء السودان الجديد وجيشه الأمة للتحرير وقوات التحالف السودانية وقوات الفتح ومقاتلو الجبهة الديموقراطية وقابلت القلادة والجنود وجميعهم يشيدون بدور نقابة أطباء السودان في الوقوف جانب المقاتلين في الجبهة.
 - مقر منظمة "الغوث السوداني" SHRA والتي تكونت حديثاً وقابلت المسؤولين عنها
 - مقابلة صغيرة في إذاعة صوت السودان صوت التجمع الوطني الديمقراطي ووجهت نداء باسم نقابة أطباء السودان في الخارج لدعم العمل الطبي في المناطق الخرجة

انطباعات:

- حالياً يعمل طبيب واحد في مستشفى التجمع الوطني ويوجد ستة أطباء يعملون في مستشفيات وزارة الصحة المختلفة .
 - الحالة الصحية والغذائية في المعسكرات مطمئنة ولكنها ليست كذلك في المناطق الخرجة . العمل في العيادة الخارجية والتدرис بمدرسة التمريض يتم خلال الفترة النهارية وبعد الظهر .
 - يوجد مولد كهربائي يغطي حاجة المستشفى ، السكن في المعسكرات في قطاطي من المواد المحلية والحياة الاجتماعية والثقافية بعد ساعات العمل غنية ومتنوعة وحتماً يلاقى الزائر أصدقاء و المعارف قدامي . المعسكي به إمداد كهربائي من مولد و الماء من الآبار وهي نظيفة .
 - العمل على بناء غرفة العمليات أو شيك على الانتهاء إبان زيارتي أتوقع أن يبدأ العمل في العمليات الصغيرة مباشرة بعد افتتاحه . سيحتاج المستشفى إلى الآلات جراحية وأجهزة تعقيم وتربيزة عملية كبيرة وجهاز إضاءة (يوجد كشف كامل باحتياجات المستشفى لدى النقابة) .
 - تصل للمستشفى مساعدات متفرقة وبكميات بسيطة في شكل أدوية من أطباء ومنظمات

سودانية في الخارج وهي لاتغطي احتياجات العمل المتزايدة.

- حضر عدد من الأطباء من الخليج من قبل ولكنهم لم يستطيعوا المساعدة في العمل مع الأطباء الإريتريين في الفترة القصيرة أيضاً لمشاكل خاصة بظروف الاتصال والتحضير مع السلطات الإريترية . من المهم تنسيق الزيارة قبل وقت كاف ومخاطبة الأطباء بالاسم في المستشفى ، هذا ضروري ولابد من إخطار وموافقة وزارة الصحة.
- هناك مجال لتوظيف الأطباء السودانيين في وزارة الصحة الإريترية يعود عمل لفترات طويلة الأمد.

ما هو المطلوب منا؟؟

- موافقة الزيارات وحملات التبرعات وتحميم الاحتياجات العاجلة والأساسية والاتصال بالجهات المالكة والعمل على تنسيق هذا العمل على مستوى الأطباء خارج السودان(مكتب الخارج) ويمكن أن تلعب الهيئة النقابية بالمملكة المتحدة دوراً بارزاً في ذلك
- الأدوية يمكن شرائها من السوق المحلي أو من مصر بسعر ارخص من المملكة المتحدة
- توفير الأجهزة السمعية والبصرية لمدرسة التمريض سيساعد كثيراً في تسهيل مهمة الأطباء الزائرين بحيث يمكن تقديم كورسات مكثفة في زمن قصير، فعليه مطلوب توفير Models , Skeleton Video Recorder and TV set , Overhead Projector & resuscitation manikin
- تجميع أو شراء كتب ومراجع طبية بالعربي(مناهج التمريض) والإنجليزي لغطية احتياجات الأطباء والممرضين.
- لابد من تقديم الشكر لكل من قيادات التجمع الوطني الديمقراطي الذين رحبوا بي وقدموا يد المساعدة وتکفلوا بترحيل المواد وتخلصها من الجمارك في زمن قياسي وقدموا كل ما في وسعهم لتسهيل مهمتي ونجاح الزيارة أخص بالشكر السيد مبارك الفاضل الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي والدكتور عمر نوراً دائم عضو هيئة القيادة العليا والقائد عبد العزيز الخلو قائد لواء السودان الجديد بالجبهة الشرقية.
- الشكر للأطباء احمد قاسم ، عثمان طه وأمين النور لتجمعيهم لأدوية وللدكتور كمال إدريس لتجمعيه مواد تعليمية وللدكتور بلاك لتبرعه بجهاز ECG ..
- الشكر للدكتور على نور الجليل والدكتورة آمال على تبصيرهما لي بطبيعة الأوضاع في شرق السودان بشكل تفصيلي قبل الزيارة ..



لقاء مع الدكتور عبد السلام عكاشه ..

قائد الوحدة الطبية للتجمع الوطني الديمقراطي للجبهة الشمالية الشرقية والمناطق المحررة..

د. عبد السلام عكاشه من مواليد مدينة جوبا ١٩٤٦ تلقى تعليمه الأولى بمدينة جوبا ، الأوسط بملكان والثانوي بمدرسة خور طقت الثانوية..
تعليمه الجامعي — كلية طب القصر العيني بالقاهرة..
نقيب الهيئة الفرعية لأطباء جوبا..

- تفضل د. عبد السلام عكاشه بالإجابة على بضعة أسئلة تقدمت بها المحكمة:
- كيف نشأت الوحدة الطبية أو شعبة الخدمات الصحية والطبية التابعة للتجمع الوطني

الديمقراطي؟

في أكتوبر ١٩٩٥ تم لقاء في القاهرة ضم الأستاذ التجاني الطيب عضو هيئة القيادة العليا للتجمع الوطني وعدد من الأطباء والكوادر الطبية المساعدة ونتج بعد ذلك اللقاء قيام عدد من الكوادر الطبية وزميلتي د.أميرة هلال زاهر وشخصي بالتوجه للجبهة الشرقية بغرض تأسيس الوحدة . عند وصولنا إلى الجبهة الشرقية وجدنا أن الحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان قد

قاموا منذ ١٩٩٥ ببناء مستشفى ميداني بالمواد الخالية ، وان الفصائل العسكرية المختلفة قد اتفقت علي العمل الطبي الميداني الموحد ومن ثم قامت الحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان بالتبوع بالمستشفى الخاص بها ألي التجمع الوطني الديمقراطي . بعد ذلك تم الاتفاق على بناء منشآت بالطوب وهي حجرة عمليات وعيادة خارجية وعيادة للجراحة شارت الان على الاكتمال ولا زال العمل جاريا .. حاليا تكون المباني من حجرة للكشف وصيدلية واربعة عناصر عامة وتعبر للأمراض المعدية إلى جانب المطبخ ومخزن المواد الغذائية..

أرجو أن تحدثنا عن مدرسة التمريض التي أنشأتوها؟

لدينا الان ٤٦ كادر طبي مساعد بينهم خمسة آنسات وسيدتان قمنا بتدريبهم في فصل مدرسة التمريض ولدينا فضلان: السنة الأولى أكملت ٦ شهور والفصل الثاني يدخل شهره الثالث.. هؤلاء الطلاب يأتون ألينا من صفوف مقاتلي الفصائل العسكرية المختلفة وهذه الدفعة تتكون من صفوف مقاتلي لواء السودان الجديد ، حزب الأمة، الحزب الاتحادي الديمقراطي ومقاتلي الجبهة الديمقراطية. الغرض هو تدريبهم على الإسعافات الأولية ومبادئ التمريض بحيث يكونوا مؤهلين بعد تخرجهم للعمل في صفوف الأمامية والقيام بالإسعافات وخدمات التمريض في الخطوط الأمامية تمهيدا لنقل المصابين للمستشفى المركزي ، نقوم بتدريبهم في المدرسة إلى جانب التدريب العملي في المستشفى.

هل من كلمة للأطباء السودانيين بالمملكة المتحدة؟

نتوقع أن تواصل الهيئة النقابية بالمملكة المتحدة جهودها في إرسال أطباء للعمل في المستشفى والمناطق الخرجة ولتدريب الكوادر الطبية . إنابة عن الوحدة الطبية أتقدم بالشكر للهيئة النقابية على جهودها.. أقول أن زيارات الأطباء ولو لفترات قصيرة لها مفعول طويل الأمد وأثر طيب في نفوس ومعنويات المقاتلين في الجبهة الشرقية . كذلك نتوقع أن تقدم لنا المساعدات المختلفة من الأجهزة والمعدات الطبية والأدوية والمواد التعليمية من كتب وبرامج ومواد تعليمية . أن وصول الأجهزة والمعدات والأدوية الأخيرة من النقابة يعكس جدية النقابة في عملها ، وهذا هو شعور كل القادة والمقاتلين من مختلف الفصائل .. نشيد بجهودكم في إصدار الحكمة ارجوا أن تداوموا على إرسالها لنا لربطنا بأخباركم ..



لقاء العيد ..

- سيكون لقاء العيد هذا العام في مطلع شهر مايو ، وتبذل سكرتارية الشئون الاجتماعية قصارى جهدها للتحضير لهذا اللقاء.. وستصل للعضوية التفاصيل الكاملة في الأيام القليلة القادمة ، أملين أن تكون المشاركة كاملة من الجميع..

يوم الطبيب السوداني..

- تحدد مبدئياً أن يكون يوم الطبيب السوداني هذا العام في نهاية الأسبوع الثالث من شهر يونيو واللجنة الإدارية تحيي من كل الأعضاء المتسارعة بإبداء آرائهم في برنامج اليوم حتى يتم إخراجه بالصورة التي تشرف كل الأطباء السودانيين..

- يقدم مكتب الخارج لنقاية أطباء السودان بالشكر والتقدير للأطباء الذين بادروا بإرسال تبرعاتهم استجابة للنداء بالتبرع لدعم الخدمات الصحية ويناشد المكتب باقي الأطباء الإسراع بإرسال تبرعاتهم بشيك باسم:-

وإرسال ذلك للعنوان التالي:

Sudan Doctors Union, 31 St Edward Gardens, Eggbuckland, Plymouth PL6 5PB

- سيكون اجتماع الجمعية العمومية الأول للجمعية الطبية العربية يوم السبت ٢٣ مايو ٩٨٩ فيه سيتم إجازة دستور الجمعية وانتخاب المكتب التنفيذي للجمعية .. تفاصيل المكان والزمان ستصل للأعضاء في وقت لاحق..

نعي

- تتعزى اللجنة الإدارية للهيئة النقابية بمزيد من الأسى والحزن شقيق الدكتور كمال الرشيد عضو المكتب التنفيذي لنقاية أطباء السودان، والذي توفي بالسودان في فبراير الماضي للفقيد الرحمة لأسرته الصبر والسلوان..
- تتعزى اللجنة الإدارية بمزيد من الحزن والأسى شقيقة الدكتور عز الدين الشيخ والتي حدثت وفاتها بالسودان في منتصف الشهر الجارى ، للفقيدة الرحمة الواسعة وللأسرة الصبر والسلوان..
- وتعزى اللجنة الإدارية بمزيد من الحزن والأسى والد الدكتور عبد الحفيظ فضل المولى والذي حدثت وفاته بالسودان في يناير الجارى .. للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر الجميل..

الحكمة في العام الجديد!!

- الحكمة منبر لكل الأطباء .. ومتفسس يعبر عن خالله "الحكيم" عن ما يدور في الخاطر.. المهموم والمشاكل .. الدراسة والامتحانات .. الغربة تجارب.. شارك تجربتك مع الآخرين ... في العام الجديد ت يريد التنوع والابتكار .. ت يريد أقلاماً جديدة.. الباب مفتوح للجميع بالانضمام الى هيئة التحرير ..

الأعضاء الجدد..

ترحب اللجنة الإدارية بالأعضاء الجدد وتعمل اللجنة لاستقطاب الأطباء العاملين بالمملكة وتنشد الأعضاء المسجلين المساعدة في ذلك وأخطار السكرتارية بالعنوانين .. وتأمل اللجنة من الأعضاء الجدد المساهمة ودعم نشاطات الهيئة..

من أخبارهم..

- تقدم الحكمة بالتهاني الحارة للدكتورة سلوى السر محمد بمناسبة الزواج.. أطيب الأمانات بحياة زوجية سعيدة..
- ألف مبروك والتهاني الحارة للدكتور اشرف أنيس السكرتير السابق للهيئة النقابية بمناسبة المولودة الجديدة "لينا" .. جعلها الله ذخراً لوالديها..

- | | | |
|---|---|---|
| • تتعزى اللجنة الإدارية بمزيد من الحزن والأسى السيد محمد احمد تابر صهر الدكتور هودة فتح الرحمن والذي توفي بالسودان في مطلع الشهر الجاري ، للفقيد الرحمة والمغفرة لأسرته الصبر والسلوان. | • تتعزى اللجنة الإدارية بمزيد من الأسى والحزن الحاج محمد صديق نصر صهر الدكتور محمد احمد صديق والذي حدثت وفاته بالسودان اثر علة لم تمهله طويلاً، للفقيد الرحمة لأسرته الصبر الجميل وحسن العزاء.. | • تتعزى اللجنة الإدارية للهيئة النقابية بمزيد من الأسى والحزن شقيق الدكتور جعفر مساوي والذي حدثت وفاته بالسودان في بداية مارس الجاري ، للفقيد الرحمة وأسرته الصبر الجميل. |
|---|---|---|

جمعية الدراسات السودانية.. SSSUK

* جمعية الدراسات السودانية ، عريقة تعني وتحتم بما يدور في السودان ، شاركت الهيئة النقابية في اجتماعها الماضي – قدم د.عمر عباس ود.بابكر يحيى بحثاً عن الطبيب السوداني ، وتشارك الهيئة هذا العام أيضاً..أن كت تود الحضور والمشاركة الرجاء إكمال وإرسال الاستمارة المرفقة..

Joint Meeting of Sudan Studies Society of The United Kingdom & Campus Scholarship Scheme (World University Service)

Saturday 18th April 98

St Peter's House, Precinct Centre , Oxford Road, Manchester

Provisional Programme

- | | |
|-------|--|
| 10:30 | Registration & Coffee |
| 11:00 | Talk 1 followed by open discussion
Psychological stresses & pressures for
Sudanese living in the UK and strategies for
alleviating these
<u>Speaker: Dr Adam Bagadi, Trafford NHS Trust</u>
Chair : Professor Peter Woodward, University of Reading |
| 12:30 | Presentation on SSSUK
Presentation on Campus Scholarship Scheme |
| 12:45 | Lunch |
| 13:45 | Talk2 followed by open discussion
Women Refugees in East Africa
<u>Speaker: Diana Surur</u>
Chair: Anisa Dani, SSSUK Vice-Chair |
| 15:00 | Tea |
| 15:15 | Talk3 followed by open discussion
<u>Speaker from Juba Hospital to be confirmed</u>
Chair: Member of Sudan Doctors Union |
| 16:15 | Close |

د. أبو عائشة.. و.. "الاقلاع من الجذور!"

هل يطمح الدكتور على إجبار الحصان على شرب الماء؟ أم هي حالة "الضهبان" الذي تشابه عليه البقر؟

• على صفحات جريدة المطروم كتب د. حسن أبو عائشة: "ما هي الجذور التي يراد اقلاعها؟ وما هي جذور حكومة الجبهة؟ ما هي جذور فكر الزابي؟.. أليست هي نفس جذور فكر السيد الصادق والسيد الميرغني؟ أليست هي الإسلام؟ ولنقل أن فكر الجبهة والزابي هي الإسلام المتطرف، كيف يعرف متقدو شعار الاقلاع هذا المتطرف من غير المتطرف؟ هل ستقولون لهم أيدوا كل ملتح؟ أم أيدوا كل مصل في مسجد؟ أم اقتلوا كل من يحضر صلاة الفجر؟ أم أيدوا كل شمالي؟ ثم أين مبدأ الديمقراطة التي يطالب بها نفس المطالبون بـ"الاقلاع من الجذور"؟.. أليست العدالة جزء من مبادئ الديمقراطة؟ فـأين العدالة في مبدأ الاقلاع من الجذور؟ المبادئ لا يمكن اقلاعها بالعنف.."

*** المثل الإنجليزي يقول "يمكنك إيصال الحصان ألي ترعة الماء .. ولكن لا يمكن إجباره على الشراب.."

عاود د. حسن أبو عائشة الكتابة بعد توقف ويقال أن العود أحمد.. فهل كانت عودة الدكتور "جدا"؟ إذا كانت هناك "محمدة" لعودة الدكتور ألي الكتابة فهي الاستمرار في اتباع نهج الحوار وهو نهج حضاري.. ولكن من الجانب الآخر وهو جانب المحتوى فقد واصل أبو عائشة من النقطة التي توقف عندها في السابق ولكن بصورة جديدة.. وكان في الظن أن فترة الراحة توسيع لي إعادة تقييم ما مضى لأن المعرفة والحكمة والحقيقة التي يوصل إليها الناس عن طريق الحوار لا تأخذ اتجاهها واحدا وإنما الغرض منها أن تصل الفائدة ألي الجميع ومنهم أبو عائشة وقبله شخصي الضعيف.

كان الجزء الأول من مقاله عن ثقافة أوربا بين الحرين وما جرى في البوسنة .. وهذا الجزء من مقاله هو ما وصفه البعض في السابق "بالخشوع" أو "الشح" ووصفه آخرون "بالدسم" والذي يقدمه الدكتور عادة في البداية لاغراء القارئ على بدء الغرف من ذلك الماعون ومن ثم وفي الجزء الثاني من المقال تبدأ الوصفة التي يريد الدكتور من القارئ أن يلعلها ومن ثم مؤملاً أن يتم هضمها.. !

د أبو عائشة لا يكرر الشيء حتى يصبح مقبولا كما وصف هو الآخرين في بداية مقاله..لا.. فهو يقود أو يسوق الناس في اتجاه جديد وبند مخصوص يبعد به أنظار الناس عن الحقيقة ويحاول أن يزورغ أبصارهم عن الهدف الأساسي .. وعن ماذا يعني ذلك الشعار بالتحديد وفي هذه الحالة هو شعار "الاقلاع من الجذور" ..

د.أبو عائشة : أنت تعرف أن "الاقلاع من الجذور" لا يعني اقلاع الفكر. أنا أوافقك على استحالة ذلك .. بل وخطأ محاولة اقلاع فكر أي إنسان بالعنف والقوة .. هذا محال .. حتى ولو قطعت رؤوس الناس أو شنقتهم ..فهم يموتون بذات الأفكار (في تاريخ السودان الحديث ..وفي شنق الشيخ ..مثال بارز على ذلك!)..ها أنا قد وافقتك على ذلك! فهل توافقني د.ابوعائشة أن العكس هو صحيح أيضا؟ أي انك لن تفلح في "إدخال" أي فكر في "دماغ" أو عقول الآخرين بالعنف والقوة ..

الأفكار ليست "مسامير" وليست عقول الناس قطعا من الخشب! وخير مثال على ذلك نظريات وأيديولوجيات القرن العشرين التي أثبتت فشلها وتجذارة تامة ليس فقط على مستوى التنظير.. بل أيضا على مستوى التطبيق أيضا .. وهذا فالدين الحنيف دعا أبي "المجادلة بالتي هي احسن" ... ومقارعة الحجة .. "والإثبات بالبرهان والدليل" .. ذلك هو دين الاعتدال .. "دين الأمة الوسط" .. دين اليسر وليس دين العسر. واليسر لا يعني التسبيب ولا يعني الفساد في الأرض . أما البوسنة .. فأسباب مأساتها هي التطرف التعصب .. !

د.أبو عائشة: قال الشاعر:-

أنا الذي نظر الأعمى ألي أدي وأسمعت كلاماتي من به صمم

إذا جتنا يا دكتور بأعمى المتبني هذا ألي دولة السودان ..لترين أن كل السودان أصبح دولة للجبهة القومية الإسلامية..بذراعيها المدني والعسكري ..كل أدوات السلطة كبيرها وصغيرها أصبحت جزء من حزب الجبهة الحاكم ..أي أن الجبهة القومية الإسلامية قد دمرت الدولة السودانية وتحولت كل المؤسسات القومية ألي مؤسسات لها..وركزت الاقتصاد والثروة في يدها. الاقلاع من الجذور ..إشارة ألي ذلك الجانب، وهذا شيء مهم في سعي الناس لإيجاد مخرج وحل من المطلب الذي أدخلت الجبهة القومية الإسلامية "نفسها" ..وأدخلت السودان فيه.

د أبو عائشة: لن يحدث في السودان استقرار .. أو وفاق أو سلام ولن يحدث أمن أو صفاء للنفوس .. وبالتالي مسامحة ، من دون "قلع" و تصفية كل تلك الأدوات وتلك الهميكل وتصحیح الوضع وبذلك تم إعادة التوازن والعاافية للقاعدة السياسية في السودان. ز منها يبدأ بناء Sudan القرن الحادي والعشرين .. قرن العلم والتكنولوجيا وليس الشعوذة والدروشة والخرافة!

د أبو عائشة: شريحة كبيرة من أبناء الشعب السوداني يدعون إلى بناء السودان الجديد وهؤلاء الناس جادين في مسألة الوطن ومسألة الشعب السوداني .. وكيف لا وهم أبناء هذا الشعب..! ولكنهم ليسوا "متعطشين للدماء" .. حتى تحسب أنت أو تريد تصويرهم عن قصد بذلك .. فمن بين هؤلاء انطلقت صرخة : من أين أتي هؤلاء؟ .. من يتحدثون عن السودان الجديد يتحدثون عن وضع الاسس السليمة لهذا البناء .. بناء الوطن.. ولا يمكن ذلك إلا بتصفية هيكل وأدوات القهر والاستقلال والفتنة والتي يريد نظام الإنقاذ بقاءها .. ويرى شعب السودان في داخل الوطن وخارجه بأهمية وضرورة إزالتها .. أما مسألة المحاسبة والعقوب فهي درجات ولكن كل من أخطأ أو أجرم في حق الوطن وحق الشعب أو حق أي مواطن بسيط واجب محاسبته ليس فقط من أجل العدالة ولكن كشيء أساسي ومهم لوضع الاسس ووضع الخواذير وقطع الطريق أمام كل مغامر ومهووس يفكر السير في ذلك الطريق مستقبلا.

د أبو عائشة: تسالت في نهاية مقالك .. لماذا لا "يدحض" المفكرون بأفكارهم "فکر الترابي"؟ .. والرد على ذلك بسيط.. أن فکر الترابي ومبادئه وتجربته ليست في حاجة إلى أقلام تقارعها بالحججة والبرهان فقد "فندته" التجربة العملية لمدة تقارب تسع سنوات .. فشلت أفكار وتجربة الترابي على ارض الواقع وما يحدث الان هو تشبث "بالسلطة" .. ومتاع الدنيا..! فأي برهان آخر تريدهنا د. أبو عائشة أن نأتي به؟؟

د. أبو عائشة: في هذا العهد الغريب .. رأينا "العجب" .. ! رأينا الحقيقة.. "يلوى عنقها" .. أو "تقلب على رأسها" .. رأينا ليس فقط محاولة إيصال الحصان إلى مكان الماء بل ومحاولة إجباره على الشراب! .. رأينا الناس يقلبون "الآيات" حتى توافق أهواءهم! في هذا العهد الغريب.. رأينا أن "القضاء" هو الذي يقود الناس إلى "حشم الباب"!. ويا ليته كان

بابا واحدا! فكلما وصل معه أهل القبة بابا .. أغلقه .. أشار لهم إلى باب جديد!.

د. أبو عائشة: يكفيانا ما حدى.. ليس هناك داع لإضاعة الوقت وإضاعة الجهد .. فتجربة الإنقاذ لم تعد على الشعب السوداني ألا بالساحق والماحق وإن عادت على أهل الإنقاذ بشراء وتركة لا يود أحدنا أن يقابلها ربه.

د. أبو عائشة : أنت أكاديمي .. كما يقولون .. فهل توافقني أن أيسر وأنفع الحلول هو الإقرار بفشل هذا المشروع الحضاري ؟ أليس ذلك هو ما أشار إليه أمين عام هيئة شئون الأنصار بالسودان حين قال:

"على النظام أن يعترف ويرجع إلى الحق .. خير من التمادي في الباطل " .. أليس الرجوع إلى الحق فضيلة .

د. أبو عائشة : حال الإنقاذ ألان ليس هو حال "الضهبان الفتح خشم البقرة" .. ولكن أصبح حالكم هو حال الضهبان الذي تشابه عليه البقر !!
أسأل الله أن يهديني والآخرين إلى سواء السبيل وإلى ما فيه خير البشر أجمعين ..

د.محجوب عثمان .. لندن

من السجل الأسود..

- لاتزال السلطة تطارد وتعتقل المواطنين والنقابيين وتدرج بهم في معتقلاتها يتعرضون فيها للتعذيب .. وبالمعتقل الآن الأطباء:
 - د. معاوية علي الشفيع
 - د. عبد الباسط عباس
- أنا نستكر بشدة اعتقادهم ونطالب بإطلاق سراحهم فورا..



رحم الله الدكتور مدنى احمد عيسى ..

- ينعي ببالغ الحزن وعظيم المواساة مكتب الخارج لنقابة أطباء السودان واللجنة الإدارية للهيئة النقابية بالمملكة المتحدة الدكتور مدنى احمد عيسى عضو المكتب التنفيذي لنقابة أطباء السودان والذي حدثت وفاته بمدينة وادمدني في نهاية العام الماضي ..
- لقد كان الفقيد من الرعيل الأول من الأطباء الذي درس الطب بجمهورية مصر العربية وعمل بمناطق عدة في السودان .. لكنه قضى معظم عمله في واد مدني .. وسط أهله وعشيرته وحيث عمل كمدير طبي لمستشفى وادمدني.
- كان طيباً نبيلاً ناكراً لذاته مخلصاً في عمله لم يخل بجهده ومالة الخالص في سهل علاج مرضاه.
- كان نقابياً مخلصاً لهم قضايا الأطباء والدفاع عنها فقد مثل أطباء الجزيرة في دورات عديدة . فقد كان سكريراً للهيئة الفرعية ولعب دوراً كبيراً في توحيد الأطباء أيام الإضراب الجسورة في نوفمبر ٨٩ ..
- كان مناضلاً جسوراً نقابياً كبيراً من أجل الأطباء وحقوق الأطباء فكان دوره مرموقاً فقد ساعد بكل الحماس في كل أنشطة العمل النقابي ولم تلن له قناة أو يكل عزمه وحتى في اللحظات الأخيرة من حياته ..
- كان محباً للخير .. وللحريمة والديمقراطية .. فناضل بصلابة وسط زملائه ضد الحكومات الديكتاتورية ..
- رحم الله د. مدنى احمد عيسى .. ولأسيته وأصدقائه وزملائهم ومرضاه الذين أحبهم وأحبوه حسن العزاء ..

من أخبار الأطباء.. من أخبار الأطباء..

- تقدم المحكمة بالتهاني الحارة للدكتور آدم عمر كويس بمناسبة حصوله على وظيفة أخصائي أطفال بمنطقة دارالنقون.. والأمنيات الطيبة للدكتور الطيب سعد معروف بمناسبة حصوله على وظيفة أخصائي بمنطقة روم فورد..
- والتهاني الحارة للدكتور التجانى عبد الحميد التجانى بمناسبة نجاحه وحصوله على زمالة جراحي التجميل FRCS (Plastic)... والتهاني الحارة للدكتور حسن شحاته بمناسبة النجاح وحصوله على عضوية الكلية الملكية للأطباء الباطنية MRCP .. والتهاني الحارة للدكتور أحد التوم بمناسبة نجاحه وحصوله على زمالة الجراحين FRCS .. والتهاني الحارة للدكتورة ماندى أبو شام بمناسبة النجاح وحصولها على عضوية الكلية الملكية للأطباء أمراض النساء والولادة.. MRCOG ..
- تقدم المحكمة بالتهاني للدكتور عبد العظيم عبد الرحمن على وزوجته الدكتورة غادة حسن بمناسبة الزواج..الأمنيات لهم بحياة طيبة سعيدة... .
- وتقدم بالتهاني وألف مبروك .. للدكتور مصطفى الطيب بمناسبة المولودة الجديدة .. جعلها الله ذخراً لوالديها.. والتهاني للدكتور احمد على احمد .. والمولودة الجديدة "سالي" .. جعلها الله ذخراً لوالديها..

نعي

تنعى اللجنة الإدارية للهيئة النقابية ببالغ الحزن وعظيم المواساة الدكتور خلف الله جباره الحاضر بكلية الطب جامعة الخرطوم والذي حدثت وفاته بلندن في فبراير الماضي .. له الرحمة ولأسرته وأصدقائه الصبر والسلوان..

وتنعى اللجنة الإدارية ببالغ الحزن وعظيم المواساة الدكتور احمد نجيب أخصائي الجراحة والذي حدثت وفاته بالخرطوم .. للفقيد الرحمة الواسعة لأسرته وزملائه وتلاميذه الصبر وحسن العزاء..
* تنعى اللجنة الإدارية بمزيد من الأسى والحزن السيد جبر الله سيد احمد والد الدكتورة آمال جبر الله والذي حدثت وفاته بالقاهرة في يناير الماضي .. للفقيد الرحمة الواسعة ولأسرته الصبر والسلوان..

* وتنعى اللجنة الإدارية بمزيد من الأسى والحزن والد الدكتور السر العطا محمد والذي حدثت وفاته بالسودان في مطلع يناير الماضي .. له الرحمة ولأسرته الصبر الجميل..